الأداء التنظيمي للاتحاد الاشتراكي السوداني بمديرية البحر الأحمر (1972 ـ 1974م) (دراسة وثائقية تحليلية)

د فتح الرحمن محمد الأمين العراقي

قسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الجزيرة

المستخلص:

خلال عهد الحكومة العسكرية الثانية فيما يعرف (بحكومة 25 مايو 1969م) حيث استطاعت الحكومة بناء تنظيم سياسي (عُرف بالاتحاد الاشتراكي السودانى) وكان أُنموذجاً للحزب الواحد، تكون هذا التنظيم عبر الانتخاب الداخلي من الوحدات الأساسية حتى أعلى هيئة وهى المؤتمر القومى، الذى يناقش دورياً تقارير الأداء التنظيمى للمديريات والذى يحوى مجمل الأداء التنظيمى في التخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة. كان من ضمن هذه الهيئات التابعة الإتحاد وقدمت تقرير أدائها هيئة (أمانة الاتحاد الاشتراكي السوداني بمديرية البحر الأحمر) وهى أعلى مؤسسة تنظيمية في المديرية ونحاول في هذه الدراسة التعرف على نشاطها في هذه الدورة التنظيمية (1972م - 1974م)المرتبطة بانعقاد المؤتمر القومى الأول للاتحاد الاشتراكي السوداني الذى يعتبر بمثابة الجمعية العامة للتنظيم. ويهدف البحث للحديث عن بناء التنظيم السياسي للاتحاد الاشتراكي بمديرية البحر الأحمر، وكذلك التعرف على ما تحقق من تخطيط تنموى خلال هذه الفترة. وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الاجابة على الأسئلة الأتية: كيف تم بناء التنظيم السياسي بمديرية البحر الأحمر وكيف اسهم تنظيم مديرية البحر الأحمر في التخطيط والتنفيذ لمشروعات التنمية بالمديرية؟ وماذا خطط ونفذ من المشروعات فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟ واستخدم الباحث منهج البحث العلمي التأريخي السردي، وتوصل الباحث للعديد من النتائج منها أن البناء السياسي لتنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني شمل مديرية البحر الأحمر في شرق السودان، واصبحت أمانة المديرية جزءاً من المؤتمر القومي للتنظيم الذي يخطط ويراجع الاداء التنظيمي في كل السودان.واستطاع هذا التنظيم الإقليمي ملء الفراغ السياسي في شرق السودان الذي أحدثه حل الاحزاب السياسية من قبل حكومة مايو، حيث اقبل المواطنين لاكتساب العضوية من كل مدن وقرى المديرية مشكلين بذلك الوحدات الاساسية للتنظيم. الذي لعب دوراً كبيراً في التخطيط للعديد من المشروعات الاقتصادية بالمديرية في كافة القطاعات التى كانت مواردا مهملة طيلة السنوات السابقة لقيام حكومة مايو. وأوصى الباحث بإعادة دراسة سجل التخطيط الذي قدمه التنظيم ويمثل رؤية واضحة للمشروعات التى تحتاج لها المديرية، وخاصة أنها خططت بواسطة العديد من بيوت الخبرة العالمية خاصة في مجال الاستفادة من الموارد المعدنية .

الكلمات المفتاحية: الاتحاد الاشتراكي، مديرية البحر الأحمر ، الحكم الشعبي ،المنظمات الجماهيرية

The organizational performance of the Sudanese Socialist Union in the Red Sea Directorate (1972 - 1974 AD) (documentary and analytical study)

Dr. Fath Al-Rahman Muhammad Al-Amin Al-Iraqi Department of History - College of Arts and Humanities
Gezira University

Abstract:

During the era of the second military government in what is known as (the government of May 25, 1969), when the government was able to build a political organization (known as the Sudanese Socialist Union) and it was a model for a single party. The organizational performance of the directorates, which includes the overall organizational performance in planning, implementation, supervision and follow-up. It was among these affiliated bodies of the Union and its performance report was submitted by the Authority (Secretariat of the Sudanese Socialist Union in the Red Sea Directorate) It is the highest organizational institution in the Directorate. In this study, we try to identify its activity in this organizational cycle (1972 AD - 1974 AD) associated with the convening of the first national conference of the Sudanese Socialist Union, which is considered as the general assembly of the organization. The research aims to talk about building the political organization of the Socialist Union in the Red Sea Directorate, as well as to identify what has been achieved of development planning during this period. The research problem is to try to answer the following questions: How was the political organization built in the Red Sea Directorate and how did the organization of the Red Sea Directorate contribute to the planning and implementation of development projects in the Directorate? What are the plans and implemented of projects in the field of economic and social development? The researcher used the method of scientific historical-narrative research, and the researcher reached many results, including that the political structure of the Sudanese Socialist Union organization included the Red Sea Directorate in eastern Sudan, and the directorate's secretariat became part of the national conference of the organization that plans and reviews the organizational performance in all of Sudan. Filling the political vacuum in eastern Sudan created by the dissolution of political parties by the May government, where citizens accepted to

acquire membership from all the cities and villages of the directorate, thus forming the basic units of the organization. Who played a major role in planning many economic projects in the Directorate in all sectors that were neglected resources during the years prior to the establishment of the May government. The researcher recommended re-examining the planning record presented by the organization, which represents a clear vision of the projects that the directorate needs, especially as they were planned by many international expert houses, especially in the field of benefiting from mineral resources.

Keywords: Socialist Union, Red Sea Directorate, popular rule, mass organizations

الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر القومي الأول الاتحاد الاشتراكي السوداني :

بدأت الجلسة الإفتتاحية للمؤتمر القومي الأول الاتحاد الاشتراكي السوداني مساء الجمعة الموافق 1974/1/25م ، وبعد الاستماع لآيات من كتاب الله العزيز افتتح الجلسة رئيس الاتحاد الاشتراكي السوداني جعفر محمد نميرى حيث طلب من الأعضاء أن يقف كل عضو في مكانه ويرفع يديه إلى أعلى بنيه أداء قسم الاتحاد الاشتراكي السوداني قائلا (اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً وصادقاً لثورة مايو الاشتراكية، وأن أدعم تحالف قوى الشعب العاملة وتنظيمها القائد الاتحاد الاشتراكي السوداني، وأن أحمى الدستور وأرعى مصالح الشعب وأصون استقلال الوطن وسلامة أرضه وأن أؤدى واجبي كعضو في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي السوداني بالتجرد والجد والإخلاص والله على ما أقول شهيد) [1] وبعد ذلك تلى رئيس الاتحاد الاشتراكي السوداني خطاب الافتتاح لأعمال المؤتمر القومي الأول مقدماً كما قال تحية العزة والمجد، وبأسمكم جميعاً أيها الاخوة احي الإخوة الأشقاء الأصدقاء الذين وفدوا يحملون لنا تحيات شعوبهم الحرة ويدعمون وشائج الأخوة والصداقة المخلصه ليشاركوا شعبنا فرحته باكتمال تنظيمنا السياسي وانعقاد مؤتمره القومي الأول، وأحيى في وفودهم الزائرة وثبة أمة العرب الباسلة ويقظة إفريقيا الحرة ونضال شعوب العالم من أجل الحرية والعدل والسلام .[2]

أيها الأخوة الأحرار لقد أرسى الشعب في الثاني عشر من أكتوبر سنه 1971م حجر الأساس لعهد المؤسسات الدستورية والسياسية المستندة على الإرادة الشعبية ، وفي ذلك اليوم قلد الشعب بإختياره الحر منصب الرئاسة لأول رئيس دستورى لجمهورية السودان الديموقراطية، ولقد وقفت في ذلك اليوم أمام الله وأمامكم أقطع العهد على قيادة البلاد وطريق الإستقرار الدستوري والسياسي مستنداً على إرادة الشعب وعلى سلطاته وحكمه، ولقد أوفت الثورة بما وعدت وصدقت بما عاهدت، فتم عقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الاشتراكي السوداني، رمزاً لوحدة الوطن ودعماً لتحالف قوى الشعب العاملة ولتنظيمها السياسي أصدر المؤتمر ميثاق العمل الوطني هادياً للثورة ودليلاً للنضال والبناء الوطني ، ثم إنعقد مجلس الشعب الأول الذي أجاز في فترة لا تتجاوز ستة أشهر أول دستور دائم للبلاد أخفقت الأحزاب المتصارعة ثلاثة عشر عاماً في إنجازه، وقامت مؤسسات

الحكم الذاتي الإقليمي التشريعية والتنفيذية التي تعتبر صوت السلام والإستقرار وتأسست مجالس الحكم الشعبي المحلى تسليماً للسلطة والحكم المحلى لأيدى الجماهير.[3] واضاف قائلا إن هذا اليوم هو يوماً مجيداً من أيام شعبنا ومعلماً بارزاً في مسيرة ثورتنا، وذلك بانعقاد مؤتمركم القومي الأول للاتحاد الاشتراكي السوداني يتوج إكتمال التنظيم السياسي الشعبي ويمثل تحالف قوى الشعب العاملة ويقود العمل الوطنى خلال أشهر قليلة، وسوف يقوم مجلس الشعب القومي الثاني بأذن الله مكملاً لبنائنا الدستوري والسياسي فاتحاً مرحلة جديدة من الإستقرار والثبات والحكم الدستوري الكامل، وكان ذلك نتاج للمعارك والملاحم التي خاضتها الثورة بقلب لا يتزعزع ويد لا تتردد دحراً للحزبية والطائفية والقبلية والعنصرية لقد دحرت الثورة ما يفرق واخمدت ما يبدد، لقد كانت معاركنا ضد من شوهوا الدين الحنيف وفرقوا أهله شيعاً وفرقاً وطوائفاً يتناحرون بهم على الدنيا ويسوقونهم مطية الطمع والغرض والهوى.[4]

لقد كانت معارك الثورة ضد الحزبية التي أضاعت في صراع الإحن ومناورات المطامع وفتن الشقاق أفضل سنوات استقلالنا ولم تستند في صراعها ومساوماتها الا على ما يفكك ويبدد ويمزق، اشعلت نار الطائفية لمواجهة نورالدين، وكذلك اصطنع العقائديون المناهج الضيقة والمعارك المفتعلة واججوا نار التعصب والبغضاء في كل ساحة، وإن الثورة لم تلغ الحزبية بقوة القانون ولكن الغيت لأنها لم تمتلك مقومات الحياة والوجود لذلك ابيدت وبادت لتعارضها مع الحقائق الإجتماعية الموضوعية في بلادنا ولعجزها عن التعبير عن مصالح امتها ولتعارضها مع الحقائق الموضوعية ولمغالتها لمنطق التاريخ .[5]

لقد نهب الإستعمار ثرواتنا وثمرات كدنا وأعاق نمو وتطور بلادنا وجعل الفقر المصير المحتوم لكافة شعبنا وأبطل أي تراكم وطني للثروة والمال في وطننا ورحل مخلفاً وراءه العدم والفاقة في كل مكان، والتناقضات الكثيرة بين الريف والحضر وبين المثقفين والجهلاء والتجار والمستهلكين وأصحاب الورش والعاطلين وأصحاب المشروعات والمزارعين وبين أصحاب الاجر والراتب وملايين الهائمين، ووراء كل هذه التناقضات كان التناقض الرئيسي والموضوعي الوحيد وهو التناقض بين واقع العدم والفاقة والتخلف وبين آمال الرخاء والنمو أي إن قضية التنمية والتطوير الشامل هي القضية الاجتماعية الرئيسية لشعبنا، وهي القضية التى يستحيل حلها الا بتعبئة الموارد القومية الشاملة وبتضامن القوى الاجتماعية المختلفة، والجهد المشترك بالفكر والعمل والمال الذى تملكة الأمة جمعا أي التقدم بالتحالف وليس بالصراع وبالوحدة وليس بالانقسام .[6]

بدأ الاستماع لتقارير أمناء الاتحاد الاشتراكي السوداني بالمديريات خلال الجلسة الخامسة من جلسات المؤتمر القومي الأول الاتحاد، وكان من ضمن المديريات التى تقدمت بتقرير عن اداءها خلال هذا المؤتمر أمانة مديرية البحر الأحمر بالاتحاد الاشتراكي السوداني.[7]

الأداء التنظيمي الاتحاد الاشتراكي السوداني مديرية البحر الأحمر:

بدأ أمين مديرية البحر الأحمر حديثه بتحية الثورة وجماهيرها ، قائلا ان انعقاد هذا المؤتمر يعد انجازاً وانتصاراً كبيراً لكفاح شعبنا ولنضاله الجسور من أجل بناء المجتمع الاشتراكي

لمجتمع الكفاية والعدل تحت رأية ثورة مايو العملاقة ، إن منطقة البحر الأحمر عانت في العهود الماضية ولم يكن نصيبها من التنمية والخدمات الا الوعود البراقة التي كانت تقدم وتعلن كل انتخابات للحصول على أصوات أبناء المنطقة من أجل الوصول لكراسي الحكم ، ولم يكن هناك إهتمام لتقديم الخدمات الضرورية أو بالتنمية الإقتصادية، لقد تعرضت هذه المنطقة لشبح المجاعة وعانى المواطنون من الفقر والعطالة وانتشرت الأمراض والأوبئة وسط السكان ولم يجد أطفال المديرية الفرص التعليمية.[8]

كل هذا الفراغ التنموى أدى لهجرات سكان الريف بالبحر الأحمر لمدينة بورتسودان سعياً وراء الرزق وبحثاً عن الخدمات عن طريق العمل في الميناء، ولكن حتى هذا لم يتوفر الا للقليل منه نسبة لقفل قناة السويس بعد حرب سنة 1967م، حيث أصبحت بورتسودان آخر ميناء تصلها السفن في البحر الأحمر بعد ان كانت أول ميناء تقف فيها السفن القادمة من قناة السويس، ورغم كل هذه الأزمات وقفت الحكومات السابقة عاجزة عن إيجاد حل لمشاكل المنطقة وسكانها واخذ المواطنون يتطلعون ويترقبون لمن يأخذ بيدهم وينتشلهم من هذه الأوضاع البائسة إلى حياة كريمة افضل وكانت الثورة تتأرجح في نفوسهم إلى أن فجرتها الطليعة الوطنية بقوات شعبنا المسلحة بقيادة الرئيس جعفر محمد نميرى. [9] ومنذ الوهلة الأولى واجهت الثورة هذه المشاكل المستعصية بعزم وحسم وكاشفت المواطنين بالحقائق التى كانت العهود البائدة تحاول التستر عليها وتماطل في حلها وطلبت من المواطنين الارتقاء إلى مستوى المسئولية والمشاركة في حل مشاكلهم وفي تطوير المنطقة والمساهمة الفاعلة في بناء (السودان الحديث) ولقد شهدت البلاد في الأربعة سنوات الفائتة بعد قيام الثورة العديد من الانجازات الاقتصادية والاجماعية وحظيت مديرية البحر الأحمر بنصيبها العادل منها إلا ان ذلك لم يكن كافياً للوصول بالخدمات والتنمية إلى المستوى الذى يتطلع إليه المواطنون في عهد الثورة ، ولكن ما تحقق يمكن الحديث عنه فيما يلى : [10]

أولاً : القرار الجمهورى بتأسيس مديرية البحر الأحمر:

عاجلاً أصدر السيد رئيس الجمهورية القرار الجمهوري الخاص بتأسيس مديرية البحر الأحمر ووجه الوزارات المختصة إعطاء هذه المديرية الوليدة اهتماماً خاصاً حتى تلحق بركب المديريات، وأن تعمل على تحقيق أهداف ثورة مايو وذلك بخلق الفرص اللأزمة للتطور والتقدم الاقتصادي الاجتماعي لمناطق البحر الأحمر وتمكين المواطنين من إدارة شئونهم وذلك بتوجيه طاقاتهم لخير مناطقهم ولبناء السودان الحديث، وأعتبر سكان المديرية إن قيامها هو تأكيد لثقة الثورة في قدرات مواطني البحر الأحمر.

ثانياً : إكمال هياكل ومؤسسات المديرية الجديدة :

تمكن التنظيم بتشجيع السيد الرئيس ورعايته الكاملة ومساعدات السادة أعضاء المكتب السياسي والسادة الوزراء والمسئولين في جميع المرافق من التغلب على جميع المشاكل وتحقيق العديد من الانجازات وأوضح أمين المديرية أن هذه الرعاية والمساعدات، كان لها أثراً كبيراً في

تكوين مؤسسات المديرية حيث أن المديرية عند قيامها لم يكن بها من الأجهزة التنفيذية سوى قسمي الصحة والأشغال ولم يكن للأقسام الأخرى سوى وجوداً اسمياً، وقد تمكنت المديرية الوليدة من إنجاز العديد من المهام خلال العام الأول من التأسيس حيث كان عاماً مليئاً بالحركة والنشاط في شتئ المجالات ، فقد تم اكمال الأجهزة التنفيذية لرئاسة المديرية وإنشاء قسم توفير المياه وأقسام أخرى للتعليم والبساتين والغابات والثقافة والإعلام والبيطرة والعمل والتعاون ومصائد الأسماك والطرق والمساحة والشباب والرياضة، ويمكنا القول إن المديرية ستدخل عام 1974م بجهاز إدارى مؤسسي مكتمل تتوفر لديه الإمكانات والقدرة التي تمكنه من تنفيذ برامج وخطط التنمية على الوجه الأكمل، وهذا لا يعني أن العام الماضي تم إستهلاكه في التأسيس وبناء الأجهزة فقط انما تحقق فيه تطوراً في الخدمات حيث تم تنفيذ بعض مشروعات التنمية المحلية حسب ما سيأتى ذكره جنباً إلى جنب مع تكملة الأجهزة التنفيذية .[11]

ثالثاً : إعادة النظر في التقسيم الإدارى وأجهزة الحكم الشعبي المحلى بالمديرية:

تمت إعادة النظر في التقسيمات الإدارية وأجهزة الحكم الشعبي المحلى تماشياً مع ترفيع المنطقة التي أصبحت مديرية، حيث شهدت هذه الفتره تقسيم المديرية إلى خمس مناطق إدارية وهي منطقة هيا، وسنكات، وحلايب، وبورتسودان، وطوكر، حيث كانت هذه المناطق منطقة إدارية واحدة تتبع لمديرية كسلا ، تم تقسيم المديرية الجديدة إلى مجالس شعبية على كافة المستويات وذلك إلى ثمانية مجالس شعبية للمدن وست مجالس للأرياف وسته وخمسين مجلساً شعبياً للأحياء وست وأربعون مجلساً شعبياً للقرى وثمانية مجالس شعبية للأسواق ومجلسا شعبياً للصناعات وسته عشر مجلساً شعبياً للمهن المختلفة، وبالمجلس التنفيذى يكون عدد المجالس (147) مجلس على جميع المستويات بعد أن كانت أربعة مجالس فقط قبل فصل المديرية وتطبيق قانون الحكم الشعبي وقد بلغت عضوية هذه المجالس الشعبية (2900) عضواً وتحققت بذلك المشاركة الشعبية .[12] وأوضح أمين المديرية بأن السلطة قد انتقلت بالفعل إلى الجماهير وكانت العناصر التي تصدت لهذا العمل مؤمنه بالثورة ولديها الإستعداد لخدمة المواطنين، وبفعل هذه الممارسة الديموقراطية الناشئه بفضل الثورة تحررالمواطنون من أسر القبلية والطائفية التى كانت تسيطر على مقدراتهم وتبدد طاقاتهم وتوظفها لخدمة مصالحها الذاتية ومصالح الفئة المميزة المناصرة لها من الأحزاب المبادة، وإن إنجازات هذه المجالس في الفترة القصيرة الماضية كانت مشرفة وقد اسهمت في كل المجالات حيث شاركت في مشاريع إعادة التخطيط والإسكان وفى تطوير الخدمات الصحية والتعليمية وفي توزيع المواد التموينية وفى تنظيم الأسواق والرقابة على الأسعار والمساعدة في تحصيل الإيرادات المقررة وفى توعية المواطنين ،الذين أدى نجاح التجربة الشعبية للمجالس وأداء دورها الملموس اجتماعياً لحرص المواطنين على تكوين المجالس الشعبية في مناطقهم والتنافس على ترشيح أنفسهم لخدمة أنفسهم باقتدار .[13]

رابعاً : بناء تنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني بمديرية البحر الأحمر :

شهدت الشهور الماضية تكملة بناء أجهزة الاتحاد الاشتراكي السوداني بمديرية البحر

الأحمر على مختلف المستويات التنظيمية حيث اكتملت عملية البناء التنظيمي بقيام مؤتمر المديرية في /26/ديسمبر من الشهر الماضى، لقد أقبل المواطنون على عضوية الاتحاد الاشتراكي السوداني بوعى وإدراك ورغبة صادقة في العمل الوطنى خدمة للجماهير وتحقيقاً لأهداف الثورة ،لقد كان عدد الوحدات الأساسية عند تأسيس المديرية فى يناير 1973م حوالي (77) وحده أساسية تضم في عضويتها حوالي (11470 عضواً) أما اليوم فأن عدد الوحدات الأساسية (227 /وحدة) تضم حوالي (70123 /عضواً) مما يعكس بجلاء إيمان المواطنين بالثورة وان العضوية تزداد يوما بعد يوم وقد وصلت حتى ديسمبر حوالي (75،000/عضوا) حسب إفادة امين المديرية أمام المؤتمر القومي الأول.[14]

لقد شهدت الفتره الماضية عقد مؤتمرات الوحدات الأساسية البالغ عددها (227 وحدة أساسية) باماكن السكن، وعقدت مؤتمرات الفروع بأماكن العمل البالغ عددها (90 فرعاً) كما شهدت عقد مؤتمرات الأقسام الأربعة عشرة ومؤتمرات المناطق الخامسه عشر ومؤتمر المديرية، وكان الإقبال على هذه المؤتمرات منقطع النظير واثبت الذين تم انتخابهم في اللجان التنفيذية أو مندوبين للأقسام أو المناطق أو المديرية أهم من خيره العاملين والعاملات في الحقل الوطنى، ومن المظاهر الصحية كانت مشاركة المرأة المكثفة في كافة مراحل بناء التنظيم، خاصة في مدينة بورتسودان مما يؤكد وعيها وإدراكها لمسئولياتها الجسام فى عهد حكومة ثورة مايو التي أعطت المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة .[15] وأضاف أمين المديرية أن المنجزات التنظيمية التى حققها المواطنون تستحق منا أن نقف عندها بالأجلال والاكبار وانها منجزات تحققت خلال أشهر معدودات وأيام قليلة في حساب الزمن والتاريخ ، ولقد حظي بناء الاتحاد الاشتراكي السوداني بقدر كبير من الزمن والإهتمام الشعبي والرسمى ولقد ساهم أعضاء اللجنة التمهيدية الاتحاد الاشتراكي السوداني بمديرية البحر الأحمر والسادة أمناء الأمانات بمجهودات جبارة حتى تحققت هذه المنجزات وبذلوا الجهد والمال في دعم وتصعيد عضوية الوحدات الأساسية في كافة المستويات وتنظيم أعمال اللجان التنفيذية الأمر الذى ساعدها على أداء واجباتها على الوجه المطلوب .[16] ولقد كان لقادة المنظمات الجماهيرية والفئوية دوراً بارزاً في تسجيل العضوية وفي تكملة تنظيمات الاتحاد الاشتراكي السوداني وفي توعية المواطنين بالعمل الإيجابي الفعال، لقد كانت إنجازات جميع الأمانات المتخصصة مشرفة وتتسم بروح المسئولية والوطنية الصادقة والعطاء بغير حدود مستهدفين تحقيق برامج الثورة وخير المواطنين وإسعادهم .

لقد تجسدت وحدة قوى التحالف الوطني بمديرية البحر الأحمر في كل مراحل البناء التنظيمي من مرحلة الوحدة الأساسية وصولاً لقمة البناء السياسي على مستوى المديرية ، حتى تم عقد المؤتمر القومي الأول الاتحاد الاشتراكي السوداني في المديرية برئاسه السيد الرشيد الطاهر بكر عضو المكتب السياسي وأمين أمانة المزارعين في الفترة مابين /27/26/ ديسمبر الماضى وكان المؤتمر صورة فريدة في تاريخ العمل السياسي بالمديرية الفتية، وكانت مداولاته مرآه صادقة للوعي الذي انتظم صفوف الجماهير والإلتزام القوي بالثورة والإستعداد للعمل والبذل لتحقيق متطلبات

الجماهير.[17]

لقد توج المؤتمر أعماله بقرارات وتوصيات هامة تحدد مسار البناء الأقتصادي الأجتماعي واكدت على استمرارية النضال اليومي لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتعميق مفاهيم العمل السياسي وخلق الوحدة التنظيمية بين روافد التنظيم السياسي وترسيخ القيم الروحية والثورية بما يعين على خلق كوادر مدركة لدورها ولصيقة بقضايا شعبها ومؤمنة بالثورة وتنظيمها الفرد، ويمكن القول أن توصيات هذا المؤتمر قد إعتبرت عام 1974م عاماً للتنمية الاقتصادية ولتطوير الخدمات وتركيزها، وعاماً لاستنفار جهود المواطنين للاسهام في مشاريع التنمية المحلية وفى برامج العمل المرحلية، لقد أوصى المؤتمر بالإهتمام بالجوانب الاجتماعية والثقافية والرياضية لقد وضعنا بين ايديكم توصيات هذا المؤتمر وقراراته البالغ عددها اثنتان وثلاثون توصية وقرار.[18]

إن إستكمال البناء التنظيمي للاتحاد الاشتراكي السوداني وروافدة من المنظمات الجماهيرية والفئوية والإجتماعية ليس هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لبناء المجتمع الجديد، ولن تتمكن المديرية من تحقيق ذلك إلا بالبذل والجهد والعطاء والتحلى بروح المسئولية لشاغل كل موقع و قيادة التنظيم واثقون بأن معين العمل الجماهيرى من أجل البناء والتقدم زآخر لن يجف مهما واجهته من صعاب وتحديات، وأن جماهير البحر الأحمر قد حددت برامجها للمرحلة القادمة واستعدت بروح ثورية لتنفيذها لخير المواطنين، واضاف أمين المديرية قائلاً لقد حملتنا جماهير المديرية رسالة ولائها للثورة والتزامها بالعمل لتحقيق غاياتها بقيادة الاتحاد الاشتراكي السوداني .[19]

خامساً : نشاط الأمانات المتخصصة والمنظمات الجماهيرية والفئوية بالمديرية :

لعبت الأمانات المتخصصة والمنظمات الجماهيرية والفئوية دوراً بارزاً في تنشيط العمل الوطنى بالمديرية وخاصة (أمانة التنظيم والإدارة والمال) التي قامت بدور رائد في بناء أجهزة الاتحاد الاشتراكي السوداني من القاعدة إلي القمة بداية من تسجيل العضوية وإصدار البطاقات والإشراف على تكوين اللجان المساعدة واللجان المحايدة المشرفة على عقد المؤتمرات، وكذلك انجزت كل المهام الإدارية والتنظيمية من إعداد الأماكن لعقد المؤتمرات وتجهيزها بكافة المستلزمات من الاضاءه وأجهزة الصوت وإستضافة وسائل الإعلام، وتولت تعبئه المواطنين والدعوة لعقد المؤتمرات وبنفس القدر ساهمت في إنجاح مؤتمرات الفروع حيث كرست كل الجهود لتصعيد العمل السياسي بين أوساط العاملين في مختلف المواقع مستهدفة حشد طاقاتهم في التنظيم السياسي الوحيد واشراكهم في قيادة العمل الوطنى.[20]

لعبت **(أمانة المنظمات الفئوية)** دوراً بارزاً داخل الاتحادات والفئات العمالية والنقابية وإتحادات الموظفين والمزارعين وعقدت إجتماعات كثيرة ومتواصلة معهم لتنشيط العمل السياسي والتسجيل لوحدات الفروع وعقد مؤتمراتها كما عقدت العديد من الإجتماعات التنظيمية لتسير اللجان التنفيذية للفروع ، كما ساهمت في حل الكثير من المشاكل العمالية وقد بذلت مجهوداً كبيراً في تكوين إتحادات المزارعين في منطقة طوكرومنطقة شمال بورتسودان ومنطقة الجنايين ببورتسودان وشرعت في الإعداد لمؤتمر المزارعين بالمديرية، وأن المزارعين في طوكر ومنطقة الجنايين

ببورتسودان والمناطق الريفية قد شاركوا في بناء تنظيمات الاتحاد الاشتراكي السوداني بجهدهم ومالهم، وكما ساهموا في دفع عجلة التنمية ورفع مستوى الإنتاج بالمديرية وتأمل أمانة المديرية أن يحققوا هذا الموسم انتاجاً وفيراً .[21]

إن (**أمانة المنظمات الجماهيرية**) التى تضم الدماء الحارة للشباب وإتحاد نساء السودان ولجان تطوير القرى، قد لعبت دوراً هاماً وقيادياً في العمل السياسي خلال الفترة الماضية وكان تحرك هذه المنظمات في كل المناطق وكافة المواقع وكان عملها عن إدراك لطبيعة المرحلة ومتطلباتها، لقد شهدت الفترة من 21/ إلى /24/مايو1973م مؤتمر إتحاد الشباب الذى عقد تحت شعار (الشباب للتنمية والتقدم) وقد تم في المؤتمر تدارس لأعمال الشباب بالمديرية ودورهم في بناء أجهزة الاتحاد الاشتراكي السوداني وخاصة انهم يمثلون رافداً حيوياً من روافد البلاد ولهم دورهم الطليعي في تطوير المديرية، كما ناقش المؤتمر تكوين لجان الأقسام والمناطق ولجنة المديرية مما جعل إتحاد شباب السودان مكتملاً في صورته التنظيمية التي تمكنه من الانطلاق لخدمة الوطن والمواطنين .[22]

إن نشاط (إتحاد نساء السودان) لم يكن باقل من نشاط الشباب حيث شاركت جموعهن في حملات التسجيل لعضوية الاتحاد الاشتراكي السوداني في مؤتمر المديرية، كما شاركن في مؤسسات الحكم الشعبي المحلي وفي الإنتخابات الأخيرة، ولقد كانت مشاركتهن في كل هذه المجالات إيجابية وفعالة ومشرفة بالرغم من المعوقات والحساسيات التى واجهتهن، وخلال الفترة الماضية تم عقد مؤتمر إتحاد نساء السودان بالمديرية يومى /20/19/ديسمبر/1974م، ولقد كان هذا المؤتمر ناجحاً للغاية حيث درست فيه جميع المشاكل التي تعترض مسيرتهن وتم إعداد برنامج عمل للمرحلة القادمة يعمل إتحاد نساء السودان من خلالها لتوصيل رسالتة المجتمعية وكان في مقدمة تلك المهام استقطاب العناصرالنسائية خاصة في المناطق النائية وتوعية الاخوات في تلك المناطق بمسئوليتهن التاريخية حتى يشاركن في عملية التحول الاجتماعى.[23]

ويتواصل عمل الأمانات المتخصصة حيث نجد(**أمانة الفكر والتوجية**) بالمديرية قامت بأعمال بارزة خلال الفترة السابقة وعقدت العديد من الندوات والحلقات التدريبية للكوادر السياسية ولأمناء الوحدات الأساسية وأصدرت الوثائق والنشرات التعريفية بالاتحاد الاشتراكي السوداني ، كما أصدرت في نوفمبر 1973م مجلة نصف شهرية بأسم المجلة الفكرية التى كان الهدف منها توعيه المواطنين وتعبئة طاقاتهم للإسهام في العمل السياسي بوعي وادراك للالتزام بمبادي وأهداف الثورة الظافرة ، ولقد شهدت الفترة السابقة نشاطاً ملحوظاً في مجالات التدريب والتوعية حيث اقيم معسكراً للعمال خلال الفترة من /8/ابريل /إلى/5/مايو/1973م ضم حوالي (130 عضوا) من ممثلي الهيئات العمالية والنقابية وكان الغرض من هذا المعسكر هو تصعيد الثورة الثقافية بين أوساط القادة النقابيين .[24]

كذلك قامت (**أمانة الانماء والخدمات**) بدور طليعي في إطار إختصاصاتها حيث قامت بدراسة الوثائق التي أعدها أمين الأمانة والتي كانت حول المشاكل الصحية والقضايا الاقتصادية بالمديرية، كما تم عقد ندوة موسعة حضرها العديد من الرسميين والشعبيين وكانت لدراسة القضايا التي تهم المواطن، مثل الإسكان والماء والكهرباء وتوزيع المواد التموينية ونجحت نجاحاً

باهـراً وخرجـت بالكثـير مـن التوصيـات التـي وجـدت إهتمامـاً مـن المسـئولين، هـذا بجانـب نشـاط واسـع للسـيد أمـين أمانـة الإنمـاء حيـث نجـده قـد شـارك في الثـورة الثقافيـة والاجتماعيـة في الحقـل الصحـي الـذى اقيـم في الخرطـوم في /25/ نوفمـبر /1973م وكذلـك شـارك في المؤتمـر القومـي الأول للتجـار ورجـال الأعـمال الـذي تـم عقـده في مديريـة الخرطـوم في /17/نوفمـبر 1973م .[25]

سادساً الخدمات :

شملت الخدمات التي قدمت لمواطني المديرية العديد من المجالات ومنها:

1. الخدمات التعليمية والصحية :

إن الأعـمال التـي تـم إنجازهـا في مجـال خدمـات التعليـم كثـيره ولكـن أهـم مـا تـم انجـازه اسـتيعاب جميـع الناجحـين في المرحلـة الابتدائيـة والمرحلـة الثانويـة العليـا، كـما تـم قبـول جميـع الأطفـال ممـن هـم في سـن التعليـم بالمـدارس الإبتدائيـة ، كـما حظيـت الخدمـات الصحيـة والعلاجيـة بإهتـمام بالـغ وتـم تنفيـذ العديـد مـن المشروعـات في هـذا المجـال مثـل صيانـة الشـفخانات ونقـاط الغيـار والمراكـز الصحيـة، وتـم توفـير الأدويـة والمعـدات الطبيـة، وبنـاء مستشـفى سـواكن وسـيباشر أعمالـه قريبـاً، وإضـاءه مستشـفى سـنكات، وتـم التصديـق بالاعتـمادات الماليـة لتحويـل مركـز صحـي جبيـت إلى مستشـفى عمومـي، وتـم تشـيد مركـز صحـى بديـم الوحـده بمدينـة بورتسـودان، ويجـرى العمـل الآن لاكـمال المعمـل الإقليمـي ببورتسـودان، بجانـب التصديـق بتأسـيس قسـم للصحـة المهنيـة وقسـم آخـر للتغذيـة كـما سـتفتح مكاتـب للخـدات الصحيـة بالميناء وذلـك لتقديـم خدمـات علاجيـة وصحيـة للعاملـين بالميناء وللقادمـين والمغادريـن ولطاقـم السـفن.[26]

2. مجال إصحاح البيئة :

اهتمـت سـلطات المديريـة باصحـاح البيئـة وتصحيـح العديـد مـن المخالفـات السـكنية، وبدأت أولاً بمعالجـة إشـكالات السـكن العشـوائي وتخطيـط الأحيـاء غـير المخططـة، وكانـت البدايـة بتخطيـط حي الديـوم ببورتسـودان مـما سـاعد في تحسـين مسـتوى الصحـه البيئيـة بالمدينـة، كـما حصلنـا عـلى تصديـق لتوفـير عـدد(10) عربـات نقـل (قـلاب) لنقـل الأوسـاخ سـتوزع عـلى مناطـق المديريـة المختلفـة، كـما سـيتم تجديـد عـدد مـن العربـات العاملـة حاليـاً الأمـر الـذي سـيؤدى إلى النهـوض بمسـتوى الخدمـات الصحيـة وتحسـين البيئـة بالمديريـة، كـما سـيتم دعـم القـوى العاملـة في هـذا القطـاع وخاصـة مستشـفى بورتسـودان بالعـدد الـكافى مـن الإختصاصيـين والفنيـين.[27]

3 . الخدمات البيطرية :

لقـد نالـت الخدمـات البيطريـة حظهـا مـن الرعايـة والإهتـمام حيـث تـم إنشـاء شـفخانة بيطريـة متحركـة ثانيـة، ووصلـت عربـات لمكافحـة الطاعـون البقـري مـن منظمـة الوحـدة الإفريقيـة ، وتـم الـشروع في بنـاء المحجـر الصحـى في مدينـة بورتسـودان الـذى تقـدر تكاليفـه حـوالي (170،000الـف جنيـه سـودانى) كـما تـم تزويـد المديريـة بعـدد كافي مـن الأطبـاء البيطريـين الذيـن وفـرت لهـم ادوات العمـل مـن الأمصـال والثلاجـات لحفظهـا، كـما تـم القيـام بمسـح شـامل لجميـع إحتياجـات المديريـة وسـوف تنفـذ العديـد مـن المشـاريع الهادفـة لتطويـر الـثروة الحيوانيـة وذلـك عـبر دراسـات عاجلـة لتحسـين بيئـة المراعـى وحفـر المزيـد مـن الآبـار والحفائـر بالمواقـع المناسـبة بالمديريـة هـذا بجانـب التصديـق لاقامـة مـزارع للإنتـاج الحيـواني.

4. التموين :

إن من ابرز المشاكل التي واجهت قطاع الخدمات وشغلت المواطنين في الأشهر الماضية كانت مشكلة توفير المواد التموينية، وأما في مديرية البحر الأحمر فقد كانت أحسن حالاً من بقية المديريات، وذلك لأن معظم السلع كانت تصل إلى الميناء وتستلم الحصة الخاصة بمدينة بورتسودان وبعد ذلك يتم ارسال حصص المديريات الأخرى، فكنا نحصل على جميع السلع المتوفره مثل السكر والشاي والبن والعجوة واللبن المجفف والأقمشة الشعبية والفوط، وإن وجود المطاحن والملاحات ومعاصرالزيوت في مدينة بورتسودان ساعد على تلبية إحتياجات المديرية.[28]

سابعاً مشاريع التنمية بالمديرية :

لقد اعدت المديرية برنامجاً متكاملاً للتنمية لتطوير المنطقة اقتصادياً واجتماعياً ولتوفير فرص عمل للمواطنين، وجدت سلطات المديرية الدعم الحكومي المركزي لمقابلة تكاليف المشاريع التنموية، حيث نجد أن مساهمه الحكومة المركزية لم تكن قاصرة على مقابلة تكاليف الخدمات فقط بل امتد الدعم الحكومي إلى مجالات التنمية المحلية، فقد حصلت المديرية خلال هذا العام على مبلغ (100،000،جنيه) من وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وعلى مبلغ (52،000،الف جنيه) من وزارة التربية والتعليم، وعلى مبلغ (50،000،الف جنيه) من وزارة الحكومات المحلية والإسكان وتنمية المجتمع، ومبلغ (20،000 الف جنيه) من هيئه المراهنات، وتمت الاستفادة من هذه الإعتمادات في تنفيذ مشاريع التنمية المحلية الاتية:[29]

اقامة السدود وتوسيع الرقعة الزراعية بالمديرية :

من أهم المشاريع التنموية المضمنة في خطط التنمية المحلية بالمديرية إقامة السدود وذلك لزيادة الرقعة الزراعية، حيث كانت أغلب مدن المديرية وعلى رأسها بورتسودان تستورد معظم إحتياجاتها من الخضروات من خارج المديرية،على الرغم من وجود الأراضي الصالحة للزراعة وتوفر مياه الأمطار التي كانت تذهب هدراً للبحر ولا يستفاد منها إلا في حيز ضيق وبوسائل بدائية يقوم بها المواطنون بأنفسهم ، لقد شهدت الفترة الماضية وقبل قيام المديرية محاولات جادة للإستفادة من هذه الإمكانيات حيث قمنا بالتخطيط لانشاء عدد من السدود فى المناطق المناسبة، وذلك ضمن ما تم التخطيط له من مشاريع تنموية محلية وبطرق علمية وبوسائل حديثة وذلك بعد دراسات وافية من جانب الفنيين بقسم توفير المياه بالمديرية.[30] وبالفعل تمت إقامة بعض السدود التي ساهمت كثيراً في زيادة الرقعة الزراعية في المديرية، وأبرز هذه السدود اقيم في (منطقة اربعات) حيث زادت الأراضي المزروعة إلى حوالي (3000 فدان) وهي منطقة تبلغ المساحة الكلية الصالحة للزراعة بها حوالي (50،000 فدان) مما جعلها مرشحة لاقامة مزيد من السدود بها، وتمت زراعة حوالي (779 فدان) بمنطقة (مكهان) وحوالي (700 فدان) بمنطقة (توبين) وحوالي (250 فدان) بمنطقة (ادروس) التي تجري فيها الآن الدراسات لإستثمار الأراضي الصالحة للزراعة بها والمقدرة بحوالي (30،000 فدان) وتم توفير البذور المحسنة وتشجيع السكان على زراعة الخضروات .[31]

كما تم التخطيط لقيام مزرعة تجريبية لإنتاج الخضروات في منطقة (دولاب ياي) بطوكر لإنتاج الطماطم خصوصا وإنشاء مصنع لإنتاج عصير الطماطم لتغطية إحتياجات مصنع كريمة من هذه المادة الخام التى يتم استيرادها من الخارج ونجد أن هذه المشاريع سوف تساعد في استقرار المواطنين وسيوفر إحتياجات المديرية من الخضروات والذرة، وتشير التقارير إلى أن الزراعة تبشر بمحصول وفير، ولذلك سيتم التوسع في اقامة مثل هذه السدود في جميع المواقع المناسبة بالمديرية لزيادة الرقعة الزراعية .[32]

ب. مشاريع المياه والكهرباء :

من أبرز المشاكل التي لا زالت عصية على الحلول مشكلة مياه الشرب بمدينة بورتسودان وتوصيل شبكات المياه والكهرباء إلى أحياء المدينة المختلفة (وإلى الآن 2015م)، ولكن جرت العديد من المحاولات لحل هذه المشكلة حيث تم حتى الآن حفر بئرين من جملة ستة آبار في منطقة اربعات ويبلغ إنتاج البئر الأولى حوالي (1000/ طن يوميا) ويبلغ إنتاج الثانية حوالي (500/طن/ يوميا) وقد تم استعجال المسئولين في الهيئة المركزية للكهرباء والمياه لحفر المتبقي من الآبار المقترحة الأخرى بمنطقة (خور موج) وتأمل المديرية اذا ما اكتمل حفر هذه الآبار أن تتوفر مياه الشرب في فصل الصيف بما يفى إحتياجات المواطنين، ويجرى تقديم حلول لمشاكل المياه في منطقة جبيت وطوكر وذلك بتجديد المولدات.[33]

أما فيما يتعلق بخدمات الكهرباء فأن الطاقة الحالية بمدينة بورتسودان والبالغ قدرها (8000 كيلو/ واط) سوف ترتفع إلى (14000/ كيلو/واط) وذلك بعد إكتمال مشروع التوسع الكهربائي وسوف تكون هذه الزيادة كافية لسد حاجة المواطنين والمصانع الجديدة، وكذلك تم زيادة فترة تشغيل التيار الكهربائي في مدينة طوكر ليعمل على مدار اليوم بدلاً عن توقفه عند الساعة الحادية عشر، كما تم تزويد بعض المرافق الهامة مثل المستشفى بالتيار الكهربائي في مدينة سنكات ويجرى العمل الآن لإدخال التيار الكهربائي المدرسة الثانوية على أن يتم تزويد المدينة لاحقاً في اقرب وقت الزيادة المتوقعة في التيار الكهربائي.[34]

ج . مشاريع الملاحات والمصائد :

تضمنت خطط التنمية المحلية إقامة معسكرات لصيد الأسماك على إمتداد شاطى البحر الأحمر للاستفادة من الثروة السمكية ، وبالفعل تم إنشاء معسكر محمد قول ومعسكر آخر في منطقة بدنقناب وقد بلغ الإنتاج السمكي اليومي لهذه المعسكرات حوالي (300 /كيلو) مما ساعد على توفير الأسماك بمدينة بورتسودان وفي تخفيض أسعاره، كما ساعدت هذه المعسكرات في توفير فرص عمل لسكان تلك المناطق وعادت عليهم بدخل وفير، وكذلك تم التخطيط لإنشاء عدد (13/معسكر) في مواقع مختلفة بمديرية البحر الأحمر منها سواكن وحلايب وعقيق ، ولا شك أن إنتاجو هذه المعسكرات سيفيض عن الإحتياجات المحلية ويسمح بتصدير الفائض طازجاً إلى داخل القطر.[35]

كذلك من المشروعات التنموية التى وردت في خطة المديرية الإستثمار في مجال إنتاج

الملح وبالفعل بدأ العمل في منطقة (رواية) بمنطقة محمد قول والتي يمكن أن تستوعب حوالي (200/عامل) من مواطني المنطقة ويتوقع أن يصل إنتاج تلك الملاحات في حدود (15،000الف/طن) في العام، ويتوقع دخول القطاع الخاص في تلك المشاريع بالإضافة لمجموعة من مشاريع ملاحات أخرى مما يزيد فرص العمل ويضاعف الإنتاج. إن النشاطات التي ترمى لتطوير المديرية ليست قاصرة على نشاطات التنمية المحلية بالمديرية بل هناك العديد من المشروعات الصناعية الكبرى ضمنت في برامج العمل المرحلية للخمس سنوات القادمة ، ومن بينهما إقامة مصنعين للغزل والنسيج ومصنع للسماد وآخر للأسمنت في مدينة بورتسودان، وقد تم تخصيص المواقع المناسبة لها ويتوقع أن تشرع في تنفيذها الحكومة المركزية قريباً وسوف يتوقع أن تستوعب مجموعة من سكان المنطقة وأن هذه الفرص سوف تتضاعف عند تنفيذ شارع الخرطوم / بورتسودان الذى من المؤكد أن يحدث تغيراً إقتصادياً وإجتماعياً كبيراً في المناطق التي سيمر بها، إن تكاليف هذه المشاريع والخدمات المقدمة للمواطنين في المديرية كانت وفقاً لميزانية العام 74/73/ بالإضافة للايرادات الذاتية للمديرية التي تقدر بحوالي (672،769 جنيه) وأن الحكومة المركزية تساهم بحوالي (3،490،219/ جنيه) وان مساهمة المواطنين تبلغ حوالي 20% من جملة المصروفات ، وهي مساهمه تعتبر ضئيلة وتسعى المديرية لدعم موارد الإيرادات الذاتية حتى تتحمل المديرية مبلغاً مقدراً من هذه التكاليف .[36]

الخاتمة :

هكذا استطاع بناة التنظيم الثوري الحاكم والاوحد في السودان أن يخرجوا بهذا التنظيم خارج العاصمة الخرطوم ليشمل كل مدن ومديريات السودان، ومنها كانت مديرية البحر الأحمر الوليدة التى كانت جزءاً من مديرية كسلا، ونسبة لما لها من مقومات جعلت منها سلطة مايو مديرية قائمة بذاتها وشرعت في بناء التنظيم السياسي بها، وفي ختام هذا البحث توصل الباحث لعدد من النتائج والتوصيات وهي كالاتي:

النتائج:

1. شمل البناء السياسي لتنظيم الاتحاد الاشتراكي السوداني مديرية البحر الأحمر في شرق السودان، واصبحت أمانة المديرية جزءاً من المؤتمر القومي للتنظيم الذي يخطط ويراجع الاداء التنظيمي في كل مؤسسات الحزب في السودان.
2. استطاع هذا التنظيم الإقليمي ملء الفراغ السياسي في شرق السودان الذي احدثه حل الأحزاب السياسية من قبل حكومة مايو العسكرية 1969م، حيث أقبل المواطنين لاكتساب العضوية من كل مدن وقري المديرية مكونين بذلك الوحدات الاساسية للتنظيم.
3. لعب التنظيم دوراً كبيراً في التخطيط للعديد من المشروعات الاقتصادية بالمديرية في كافة القطاعات التي كانت موارد مهملة طيلة السنوات السابقة لقيام حكومة مايو.

4. خطط التنظيم للكثير من المشروعات الخدمية مثل توفير مياة الشرب التى تمثل المشكلة الكبرى لانسان المديرية بجانب توفير الرعاية الصحية بداية بنشر الشفخانات والمراكز الصحية الصغرى وإعادة تأهيل المستشفيات بالمديرية، بجانب التوسع في خدمات التعليم الابتدائي والثانوي، بل خطط التنظيم لقيام كلية خاصة بدراسة المعادن.

التوصيات:

يوصي الباحث باعادة دراسة سجل التخطيط الذي قدمه التنظيم ويمثل رؤية واضحة للمشروعات التى تحتاج لها المديرية، وخاصة أنها خطط تم تقديمها بواسطة العديد من بيوت الخبرة العالمية خاصة في مجال الاستفادة من الموارد المعدنية والثروات الأخرى.

وثائق غير منشورة:

- (ارشيف الاتحاد الاشتراكي السوداني) مكتبة السودان.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ، المؤتمر القومى الأول، /م ق/1/ الجلسة الإفتتاحية ،1974/1/25م .
- الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومى الأول ، تقرير مديرية البحر الأحمر ، الجلسة الرابعة بتاريخ/27/يناير/1974م .
- الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ، المؤتمر القومى الأول ، تقرير مديرية الخرطوم ،الجلسة الخامسه بتاريخ27/يناير/1974م.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومى الأول، تقرير مديرية البحر الأحمر، أمانة التنظيم والإدارة والمال) بتاريخ/27/يناير/1974م .
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول، تقرير مديرية البحر الأحمر،أمانة الانماء والخدمات. بتاريخ/27/يناير/1974م .
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول، تقرير مديرية البحر الأحمر ، أمانة المنظمات الفئوية.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الأحمر ،أمانة المنظمات الجماهيرية.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول، تقرير مديرية البحر الأحمر ،اتحاد نساء السودان.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الأحمر ،أمانة الفكر والتوجية.
- الاتحاد الاشتراكي السوداني، الأمانة العامة ، المؤتمر القومي الأول، تقرير مديرية البحر الأحمر،أمانة الانماء والخدمات.

الهوامش:

(1) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ، المؤتمر القومي الأول، /م ق/1/ الجلسة الإفتتاحية ،1974/1/25م ص 1

(2) المصدر نفسه

(3) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ، المؤتمر القومي الأول، الجلسة ،الإتتاحية المصدر السابق، ص2

(4) المصدر نفسه

(5) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ، المؤتمر القومي الأول، المصدر السابق ص 2

(6) المصدر نفسه ص 3

(7) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ، المؤتمر القومي الأول ، تقرير مديرية الخرطوم،الجلسة الخامسه ، بتاريخ27/يناير/1974م ص 113

(8) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ، الجلسة الرابعة بتاريخ/27/يانير/1974م ، ص172

(9) المصدر نفسه

(10) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ،المصدر السابق ص 174

(11) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر، المصدر السابق، ص 174

(12) المصدر نفسه

(13) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،المصدر السابق ص 175

(14) المصدر نفسه ص 281

(15) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ،المصدر السابق ص 182

(16) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ،المصدر السابق ص 188

(17) المصدر نفسه ص 188

(18) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،المصدر السابق ص 188

(19) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير امانة التنظيم والادارة والمال ،مديرية البحر الاحمر ، ص 188

(20) المصدر نفسه، ص 183

(21) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر، أمانة المنظمات الفئوية ص 184

(22) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،أمانة المنظمات الجماهيرية، ص 184

(23) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،اتحاد نساء السودان، ص 184

(24) ص 185

(25) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،أمانة الفكر والتوجية، ص 184،185

(26) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر،أمانة الانماء والخدمات ، ص 185

(27) المصدر نفسه ص 176

(28) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ،أمانة الانماء والخدمات ، ص 176

(29) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ، أمانة الانماء والخدمات ، المصدر السابق ص 177ص 180

(30) المصدر نفسه ص 177

(31) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ، أمانة الانماء والخدمات ، المصدر السابق ص 177ص 178

(32) المصدر نفسه، ص 176

(33) المصدر نفسه، ص 178

(34) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر، أمانة الانماء والخدمات المصدر السابق، ص188

(35) المصدر نفسه، ص 180

(36) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ، أمانة الانماء والخدمات المصدر السابق، ص 178

(37) الاتحاد الاشتراكي السوداني ، الأمانة العامة ،المؤتمر القومي الأول ،تقرير مديرية البحر الاحمر ، أمانة الانماء والخدمات المصدر السابق، ص 178ص 188